

¹وَمَلَكَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْرَبَا ابْنَهُ الْأَصْغَرَ عَوِصاً عَنْهُ،
لأنَّ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغُرَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ
إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلَكَ أَخْرَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا.² كَانَ
أَخْرَبَا ابْنِ ابْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً
وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا ابْنَتُ عُمْرِي.³ وَهُوَ
أَيْضاً سَلَكَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ
عَلَيْهِ بِفِعْلِ الشَّرِّ.⁴ فَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْتِي الرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ
أَخَابَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ
لِإِبَادَتِهِ.⁵ فَسَلَكَ بِمَشُورَتِهِمْ وَذَهَبَ مَعَ يُونَامَ بْنِ أَخَابَ
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُخَارَبَةِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي زَامُوتَ
جِلْعَادَ. وَصَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُونَامَ⁶ فَرَجَعَ لِيَبْرَأَ فِي بَزْرَعِيلَ
بِسَبَبِ الصَّرَبَاتِ الَّتِي صَرَبُوهُ بِهَا فِي الزَّامَةِ عِنْدَ
مُخَارَبَتِهِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَتَزَلَّ أَخْرَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ
يَهُودَا لِيَتُرَوَّرَ يُونَامَ بْنُ أَخَابَ فِي بَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ
مَرِيضاً.⁷ فَمِنْ قِتْلِ اللَّهِ كَانَ هَلَاكُ أَخْرَبَا بِمَجِيئِهِ إِلَى
يُونَامَ. فَإِنَّهُ حِينَ جَاءَ خَرَجَ مَعَ يُونَامَ إِلَى يَاهُو بْنِ
نَمِشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ لِقَطْعِ بَيْتِ أَخَابَ.⁸ وَإِذْ كَانَ
يَاهُو يَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ وَجَدَ رُؤَسَاءَ يَهُودَا وَبَنِي
إِخْوَةِ أَخْرَبَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْرَبَا فَقَتَلَهُمْ.⁹ وَطَلَبَ
أَخْرَبَا فَأَمْسَكُوهُ وَهُوَ مُحَبِّسٌ فِي السَّامِرَةِ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى
يَاهُو وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ ابْنُ يَهُوشَافَاطَ
الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَلَمْ يَكُنْ لِبَيْتِ أَخْرَبَا مَنْ
يَقْوَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ.¹⁰ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمُّ أَخْرَبَا أَنَّ ابْنَهَا
قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ
يَهُودَا.¹¹ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ ابْنَتُ الْمَلِكِ فَأَخَذَتْ يَهُوَأَشَّ بْنَ
أَخْرَبَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قُتِلُوا،
وَجَعَلَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي مَخْدَعِ السَّرِيرِ، وَحَبَّأَتْهُ
يَهُوشَبَعَةُ ابْنَتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ امْرَأَةً يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ.
لِأَنَّهَا كَانَتْ أُمُّ أَخْرَبَا مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ تَقُتْلَهُ.¹² وَكَانَ
مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ مُحْتَبِئاً سِتَّ سِنِينَ وَعَثْلِيَا مَالِكَةً
عَلَى الْأَرْضِ.